

الإمام الخامنئي يدعو الشعوب إلى تعيين مصيرها من خلال المقاومة أمام السلطويين



الإمام الخامنئي يدعو الشعوب إلى تعيين مصيرها من خلال المقاومة أمام السلطويين

2012-06-18

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي اليوم الاثنين في الذكرى المباركة للمبعث النبوي الشريف لدى استقباله مسؤولي النظام وسفراء وممثلي البلدان الإسلامية وجمع من عوائل الشهداء الكريمة، أكد انه من بين الخيوط الكثيرة لنور المبعث فإن المجتمع الإنساني اليوم بحاجة ماسة إلى أمرين: الأولى مبعث الفكر والثانية تهذيب الأخلاق.

وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن تهانئه للشعب الإيراني الحبيب والأمة الإسلامية بمناسبة عيد المبعث الكبير وأضاف: إن التوجه النشط للشعوب المسلمة إلى الدين المحمدي (ص) يظهر أن الشعوب وفي ظل تجاربها الطويلة أدركت أن المدارس المادية الشرقية والغربية عاجزة وعقيمة عن تلبية حاجات البشر الحقيقية وان تعاليم المبعث لوحدها بإمكانها أن توصل الإنسانية إلى السعادة والتقدم.

واعتبر سماحة الإمام الخامنئي جذور مشاكل المجتمع الإنساني في الابتعاد عن أمرين أساسيين للمبعث وهي الفكر وتركية النفس وأضاف: إن إنقاذ الإنسان من المشاكل والضعف الأخلاقي هو هدف المبعث الكبير الذي يمهّد تحقّقه الأرضية لحل مشاكل الشعوب الأساسية.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية إحياء قوة العقل والتفكير بأنه من سائر الأهداف الأساسية والمهمة لمبعث الأنبياء وأضاف: إن المجتمع البشري اليوم بأمر الحاجة للتفكير والتعقل والبحث عن جذور المشاكل التي تحاصر الشعوب من كل جهة.

وأشار سماحته إلى القتل والظلم الصارخ للقوى المتغترسة في بعض بلدان المنطقة وأضاف: إن البشر لا يحتل أساساً أي مكانة في النظرة السوداء للظالمين في العالم كما أنه في قضية المشاكل الاقتصادية للبلدان الغربية أيضاً فإن العالم يشهد أن القوى المهيمنة تسعى لحل مشاكل أصحاب البنوك وشركات الرأسمالية وليس مشاكل الناس.

وكرر سماحة الإمام الخامنئي دعوته للشعوب للتفكير في هذه الحقائق الواضحة وقال: إن مصدر كل هذه المشاكل هو هيمنة نظام السلطة على العالم ووجود قطبين أحدهما مهيم والآخر خاضع للهيمنة وإن الحل هو خروج الشعوب من موقع الخضوع للهيمنة ومن موقع السكون.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى المساعي الحثيثة لمتغترسي العالم للسيطرة على ثورات شعوب المنطقة وحرفها عن مسارها وأضاف: إن على الشعوب الاعتماد على نفسها من خلال الاتكاء على الكنز الإلهي للتفكير والعقل وحسن الظن بعود النصر الإلهية وتعيين مصيرها من خلال المقاومة أمام السلطويين.

واعتبر سماحته عزة واقتدار الشعب الإيراني العظيم أنموذجاً واضحاً لنتائج المقاومة والجهاد مشيراً إلى تكاتف السلطويين في العالم لمواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأضاف: خلال الـ33 عاماً الماضية كان شعبنا الواعي وبلدنا الحبيب يتعرضان باستمرار إلى دسائس كافة القوى الاستكبارية العالمية لعلها لا تكون هذا التجربة الحية للمقاومة والتقدم أنموذجاً في عيون سائر الشعوب ولكن بفضل الله فإن مساعي كافة السلطويين لعزل الشعب الإيراني وإخراجه من الساحة ستبوء بالفشل بكل تأكيد .

كما نوه الإمام الخامنئي إلى أن تحقيق الوعد الإلهي يحتاج إلى الجهاد والعمل وتقبل المخاطر وأضاف مستشهداً بالآيات القرآنية: الإيمان لوحده ليس كافياً لتحقيق وعد النصر بل يحتاج إلى الجهاد والصبر

أيضاً .

وأكد سماحته مخاطباً أعداء النظام على ضرورة اخذ العبرة من فشل التجارب السابقة في التصدي للشعب الإيراني المجاهد والصابر وقال: عليهم أن يعلموا بان التكبر والتوقعات غير المناسبة أمام شعب تعلم المقاومة والاتحاد من القران الكريم وعرف نفسه، لا طائل منها .

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى سياسات أعداء الإسلام لتخويف الشيعة والسنة احدهما من الآخر معتبرا الوحدة بأنها الحاجة الماسة للعالم الإسلامي وأضاف منتقدا بشدة بعض العناصر لبث الفتنة والتفرقة: إن الذين لا يعترفون بالإسلام أساسا ولا يعرفون التشيع والتسنن، يعربون عن قلقهم من انتشار التشيع ويذكون نار الفتنة استجابة لمطالب أجهزة التجسس للسلطويين .

ودعا سماحة الإمام الخامنئي في ختام كلمته الشعوب المسلمة إلى التحلي بالحكمة والاتحاد والمقاومة معربا عن أمله في أن ينتصر الإسلام على الأعداء بفضل عناية الباري عز وجل وأن تتحقق أهداف البعثة النبوية الشريفة كاملة .

وفي مستهل هذا اللقاء الذي حضره كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس السلطة القضائية ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، هنأ رئيس الجمهورية محمود احمدي نجاد الحاضرين بحلول عيد المبعث النبوي الشريف قائلا: إن الإنسانية تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى المعارف الإلهية ومفاهيم البعثة النبوية لخاتم الأنبياء (ص).

وأشار رئيس الجمهورية إلى إثبات عدم قدرة القوى المادية لتلبية احتياجات المجتمع البشري وقال: وفقا للوعد الإلهية المباركة وفي ظل وعي وجهاد الشعوب فان بساط المستكبرين والصهاينة ستُسحب من تحت أقدامهم بالتأكيد وسوف تنفتح للبشرية طريقا للسلام والاستقرار والسعادة والتقدم